التطرف الإجتماعي وعلاقته بالتعصب الرياضى
لدى طلاب جامعة الزقازيق

م.د/ محمد محمد السعيد الشحات

المقدمة ومشكلة البحث:

يعد التطرف والتعصب والميل والتحيز مفاهيم مرتبطة بمفهوم الاتجاه كمحدد نفسي و معرفي وسلوكي للشخصية ، ويعتبر التطرف من الظواهر العالمية ، وهو موجود حيث يوجد الإنسان، لأنه نتاجا للظروف الإجتماعية والاقتصادية والسياسية ، ولكنه ليس أصلا في شخصية الإنسان، بل هو النتيجة التي تظهر على سلوكيات الإنسان كنتاج ومؤشر لما مورس عليه منذ طفولته إلى يومه الحالي ، ولذلك فقد أصبح التطرف من أهم المشاكل الإجتماعية الخطرة التي تحيط بمجتمعات العالم بصورة عامة ، والمجتمع المصرى بصورة خاصة ، وفي الحقيقة أن الإنسان هو مخلوق خير بطبيعته، ولكن سلوكياته التي يعتبرها المجتمع سلوكيات غير سويه هي نتيجة لأثر جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية على الإنسان ، فالمجتمع ومؤسساته لهم دور كبير في الحد من التطرف في المجتمعات.

ويرى محمد عبد الظاهر الطيب (٢٠١٤) أن ظاهرة التطرف في مجتمع ما تعد مؤشراً على وجود توترات داخل المجتمع فالشخص المتطرف يتسم باستجابات متطرفة فهو إما يقبل الشيء قبولا مطلقاً، أو يرفضه رفضاً مطلقاً بغض النظر عن محتوى الشيء أو معقوليته. (٥:١٧)

ويعانى الشخص المتطرف من بعض الاضطرابات النفسية، والضغوط الاجتماعية التي دفعته إلى تبنى الاستجابات العدائية ، والموجهة تجاه الآخرين ، وفى بعض الأحيان تجاه الذات، ويستخدم بعض الأفكار السيئة على المستوى الظاهري لكي يتغلب على ما يشعر به من تهديد لإتزانه القائم ككل أو لجانب من جوانبه.(٤٥٥:٢٩)

والتطرف كظاهرة اجتماعية قد يظهر في صور متباينة، منها التطرف السياسي، والتطرف الاجتماعي ، والتطرف الفكري ، والتطرف الديني.(٢٦٠:١١)

وبشير رشاد موسى ومديحة الدسوقى (٢٠١٥) أن النظرية الاجتماعية تفسر التطرف كسلوك منحرف حيث أن المتطرف يعلن عن انحرافه ، ولا يعترف بشرعية المعايير الإجتماعية، ويهدف إلى تغييرها، كما يرجع فرويد التطرف – شأنه فى ذلك شأن الانحرافات النفسية – إلى خبرات الطفولة المبكرة التى لها تأثير كبير على سلوك المراهق ، وإلى الصراع الداخلى القائم بين مكونات الجهاز النفسى أو قوى الشخصية الثلاث (الهو– الأنا – الأنا الأعلى).(٣٦٠:٩)

ويعرف محمد خضر عبد المختار (٢٠٠٥) التطرف بأنه " استجابة تنحرف سلباً أو إيجاباً عن المتوسط ، وهو يعني تجاوز حد الاعتدال ، أو الانحراف عن المتوسط بالزيادة أو النقصان.(١٥٧:١٥)

ويذكر جو (٢٠٠٢)**Joe** أن التطرف الأجتماعى يمثل ميلاً سلوكياً لاستدخال الفرد لكل القيم ، والمبادئ والبناء الأجتماعى للجماعة التى ينتمى اليها الفرد ، والذى يقيس سلوكه بمقياس معاييرها الإجتماعية الموضوعة لكل

أنواع السلوكيات ، وعندما يبتعد عن الوسطية، ويميل إلى الحدود القصوى فى سلوكه ، فإن هذا ينطوى ضمناً على نزعة الفرد لإلتزامه الحرفى بمعايير جماعته ، وللتصرف فى ضوء ما هو متواضع منه اجتماعياً بغض النظر عن أن هذا السلوك يعد متطرفاً أو نمطياً بالنسبة للجماعات الأخرى.(١٩٦:٢٨)

ويعرف الباحث التطرف الاجتماعى إجرائياً بأنه استجابات الفرد المتطرفة حيال المواقف الإجتماعية فى تعامله مع الآخرين ، والتى تتسم بالتطرف السلبى نحو صور الذات، والتطرف نحو عدم الثقة بالآخرين ، والتطرف فى تعنيف وكره الآخرين والانعزالية وتجنبهم، والتعصب لمدركات الفرد الضيقة، والتطرف نحو التسلط والاشباع الذاتى ، والتطرف فى التصلب الانفعالى.

ويعد التعصب**Fanaticism** من الظواهر العالمية التي تعاني منها معظم المجتمعات بصورة أو بأخرى في أي نشاط من أنشطة الحياة ، وبالرغم من التقدم التقني الذي يعيش فيه الإنسان الآن فإنه مازال العديد من المشكلات التي تمارس تحت مسميات كثيرة للتعصب ، مثل التعصب الديني ، أو التعصب السياسي ، أو التعصب الاجتماعي ، أو التعصب الرياضي ، أو التعصب للأفكار المستوردة ، أو التعصب للذات ، ويرى ألبورت **Albort** أن التعصب اتجاه عدائي ضد شخص ينتمي إلى جماعة ما لا لسبب سوى أنه ينتمي إلى هذه الجماعة، والتي تثير اعتراض صاحب الاتجاه ، والتعصب حكم مسبق – مع أو ضد – فرد أو جماعة أو موضوع ، وقد لا يقوم على أساس منطقي أو حقيقة علمية ، ويجعل الإنسان يرى أو يسمع ما يحب أن يراه ويسمعه ، ولا يرى، ولا يسمع ما لا يحب رؤيته وسماعه (٥:٢).

ولقد أصبحت ظاهرة التعصب الرياضي سمة للكثير من متابعي الرياضة ، وخاصة في مجال كرة القدم لأنها تحظى بالإهتمام الأكثر على مستوى الرياضات جميعها دون منازع ، فهي ظاهرة خطيرة تحتاج إلى تكاتف وتعاون الجميع للحد من خطورتها . فإننا نجد أنه لا يمر يوم إلا وتتصدر الصحافة يوميا من تصاريح نارية بشكل أو بآخر إلى حالة مرضية لا تعني الانتماء بقدر ما تشير إلى أن العقلية الرياضية لا زلت أسيرة لنمط غريب من التعصب زادت في حدة ذلك مدرجات الكرة، وما تحفل به من جماهير تعبر عن انتمائها لناد أو آخر تأخذ إشكالا من الممارسات الكلامية، والجسدية ، والانفعالات التي تنعكس في أضرار على المجتمع ، ويساعدها في ذلك أفراد متعصبون، ومن الأمور المؤسفة التي ألتصقت بالمنافسات الرياضية وبخاصة في الآونة الأخيرة ما عرف بظاهرة العنف والتعصب الرياضي لمشاهدين الرياضة فكم من إنسان فقد حياته أو أصيب إصابة خطيرة خلال مشاهدته لأحد المباريات الرياضية.(٢٦٩:٤)

ويشير حسن شحاتة ٢٠١٤)) أن أهم ما يهدف إليه التعليم الجامعي هو خدمة المجتمع والارتقاء به حضاريا ، وترقية الفكر وتقديم العلم ، وتنمية القيم الإنسانية بين الطلاب ، وتزويد المجتمع بالمتخصصين والفنين والخبراء ، وإعداد الطالب المزود بأصول المعرفة ، وطرق البحث المتقدمة ، والقيم الرفيعة للمساهمة في بناء المجتمع وصنع مستقبله. (٨ : ١٣)

ويمثل طلاب الجامعة أهم قطاعات الشباب الذين يتميزون بالطاقات الخلاقة، والقوة المبدعة التي يستند إليها في بناء المجتمع سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ، وهم ذخيرة المستقبل وأمل الأمة في حضارتها ، وقادة المستقبل. (٢٠ : ٤٦)

ومن خلال المسح المرجعى للدراسات العلمية التى تناولت التطرف الإجتماعي والتعصب الرياضى مثل دراسة كل من : ليز وبرثرو (٣٠)(٢٠٠٢) **Lies & Prothro**، ديموك وجروف **Dimmock Grove &** (٢٧)(٢٠٠٥)، ممدوح صابر أحمد وأحمد صابر الشركسي (٢٠٠٩) ((٢٢، باترسون (٣٢)(٢٠١٣) **Patrson**، أيسر أحمد حارز (٢٠١٤)(٥)، بشرى عناد مبارك (٢٠١٥) ((٦، محمود رياض جاسم٢٠١٧))(١٩) أتضح للباحث أنه لا توجد دراسة علمية واحدة فى البيئة العربية أو الأجنبية – على حد علم الباحث – تناولت دراسة التطرف الإجتماعي وعلاقته بالتعصب الرياضى لدى طلاب الجامعات.

ولأهمية موضوع التطرف في المجتمع الإنساني، وتبعات تفشيه في المجتمعات العربية والعالمية، فقد تناوله العديد من الباحثين بالدراسة والتحليل، وقد أكدت دراسة لمركز البحوث الأمنية والأهلية في أمريكيا قام بها شيريل بيرنارد ٢٠٠٥ **Cheryl Bernard**)(٢٦) أن بعض الشباب العربي الذي يتجه للانضمام للمجموعات المتطرفة أو الانتماء إلى كل ما هو معاد للآخرين أو اعتناق أفكار متطرفة بعيدة عن الواقع، هم في الأصل شباب عاديين لم يستطيعوا إشباع حاجاتهم النفسية من القيادة ،وتحقيق الذات، والاستقلال في مجتمعهم الأم مما دفعهم إلى الانتماء إلى المجموعات المتطرفة المعادية للمجتمع الذي رفض تحقيق رغباتهم وحاجاتهم ، ووجدوا الباب مفتوحاً للتطرف.

كما لاحظ الباحث من خلال إحتكاكه المباشر بطلاب جامعة الزقازيق فى العديد من الأنشطة الرياضية والإجتماعية وجود حالة من التطرف الإجتماعى تتضح فى المواقف الإجتماعية للطالب فى طريقة تعامله مع الآخرين ، والتى تتسم بالتطرف السلبى نحو صور الذات، والتطرف نحو عدم الثقة بالآخرين ، والتطرف فى تعنيف وكره الآخرين والانعزالية وتجنبهم ، والتطرف فى طريقة الكلام والحديث والمناقشة ، إضافة إلى ظاهرة التعصب الرياضي لدى طلاب الجامعة وتعصبهم لفريق أو نادى رياضى معين ، وحدوث العديد من المشكلات بين الطلاب بسبب التعصب الرياضي الأمر الذى دفع الباحث إلى تناول ودراسة التطرف الإجتماعي وعلاقته بالتعصب الرياضى لدى طلاب جامعة الزقازيق.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على ما يلى :

١- مستوى التطرف الإجتماعي لدى طلاب جامعة الزقازيق.

٢- مستوى التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة الزقازيق.

٣- العلاقة بين مستوى التطرف الإجتماعي والتعصب الرياضي لدى طلاب جامعة الزقازيق.

تساؤلات البحث:

-١ما مستوى التطرف الإجتماعي لدى طلاب جامعة الزقازيق؟

٢- ما مستوى التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة الزقازيق؟

٣- ما العلاقة بين مستوى التطرف الإجتماعي والتعصب الرياضي لدى طلاب جامعة الزقازيق؟

المصطلحات المستخدمة فى البحث :

التطرف **Exterimism:**

هو" اتخاذ الفرد موقفاً يتسم بالتشدد والخروج عن حد العام، والبعد عن المألوف، وتجاوز المعايير الفكرية والسلوكية والقيم الأخلاقية التي حددها وارتضاها أفراد المجتمع، وقد يكون التطرف إيجابياً في الاتجاه بمعنى الموافقة التامة، أو سلبياً في الاتجاه بمعنى الرفض التام، أما حد الاعتدال فيقع في وسط المسافة بين الموافقة التامة والرفض التام."(٥٩:٢٣)

التطرف الإجتماعى : **Social Exterimism**

هو "الخروج عن المفاهيم ، والأعراف ، والتقاليد ، والسلوكيات العامة ، وهوالغلو والاسراف بعيداً عن التوسط ، والاعتدال فى التعامل مع القضايا الاجتماعية التى تواجهة الفرد فى حياته اليوميه ، ويعرف إجرائياً بالدرجة التى يحصل عليها المستجيب على مقياس التطرف الإجتماعى".(٢٥٩:٣١)

التعصب : **Intolerance** هو" التشدد وأخذ الأمر بشدة وعنف وعدم قبول المخالف ورفضه من أن يتبع غيره ولو كان على صواب وكذلك التعصب هو نصرة جماعته أو من يؤمن بمبادئه سواء كانوا محقين أو مبطلين وسواء كانوا ظالمين أو مظلومين (٥٦:٢١) ."

التعصب الرياضى :**Sports intolerance**

هو "مرض الكراهية العمياء للمنافس وفي الوقت نفسه مرض الحب الأعمى للفريق المتعصب ، وهو حالة يتغلب فيها الانفعال على العقل حتى أن الحقائق الدامغة تعجز عن زلزلة ما يتمسك به التعصب فردا أو جماعة".(٣٩:١٨)

الدراسات المرجعية :

أجرت ليز وبرثرو (٢٠٠٢ **Lies & Prothro**)(٣٠) دراسة أستهدفت التعرف على العدوان اللفظى وعلاقته بالإستجابات المتطرفة لدى طلبة الجامعة ، وبين العدوان البدنى والتطرف الإجتماعى ، وأستخدم الباحثان المنهج الوصفى بإتباع الأسلوب المسحى على عينة قوامها (٣٨٠) طالب وطالبة بالجامعة ، ومن أدوات البحث : مقياس العدوان – مقياس الإستجابات المتطرفة ، ومن أهم النتائج : طلاب الجامعة من كلا الجنسين يظهرون سلوكيات عدوانية تتمثل فى الشجار ، والمناقشات الحادة، والألفاظ القاسية ، والشتائم فى إستجاباتهم المتطرفة كما توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين العدوان اللفظى والبدنى والتطرف الإجتماعى لدى طلاب الجامعة.

كما أجرى ديموك وجروف (٢٠٠٥)(٢٧) **Grove Dimmock &** دراسة أستهدفت التعرف على مستوى التعصب الرياضى لدى مشجعى الفرق الرياضية المحترفة ، وأستخدم الباحثان المنهج الوصفى ، وذلك على عينة قوامها (٢٣١) مشجعاً ، ومن أدوات البحث : إستبيان التعصب الرياضى ، ومن أهم النتائج : جاء مستوى التعصب

الرياضى مشجعى الفرق الرياضية المحترفة عالياً ، وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين التعصب الرياضى والعنف الجماهيرى.

وأجرى ممدوح صابر أحمد وأحمد صابر الشركسي (٢٠٠٩)((٢٢دراسة أستهدفت التعرف على التطرف الاجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية ، وأستخدم الباحثان المنهج الوصفى متبعاً الأسلوب المسحى ، وأشتملت عينة البحث على عدد (١٥٠) طالباً بالمرحلة الثانوية ، ومن أدوات البحث : مقياس التطرف الاجتماعي ، ومن أهم النتائج : وجود مستوى مرتفع من التطرف الاجتماعي ، كما توجد علاقة إرتباطية بين التطرف الاجتماعي والأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وقام باترسون ٢٠١٣ **Patrson**)(٣٢) بدراسة أستهدفت التعرف على مستوى التطرف والعنف الاجتماعي ، وأستخدمت الباحثة المنهج الوصفى ، وبلغ حجم عينة البحث على عدد (٥٠٠) مواطناً ، ومن أدوات البحث : مقياس التطرف – مقياس العنف الاجتماعية ، ومن أهم النتائج : المواطنين فى المجتمعات التى تتمايز بالتطرف الدينى يتصفون بمستوى عالى من التطرف والعنف الاجتماعي والجريمة والسلوك العدوانى.

وأجرى أيسر أحمد حارز (٢٠١٤) (٢٠١٢)(٥) دراسة أستهدفت التعرف على درجة التعصب الرياضي للمشجعين وعلاقته بنتائج بعض فرق دوري الدرجتين الأولى والثانية بكرة القدم، وأستخدم الباحث المنهج الوصفى ، وبلغ حجم عينة البحث على عدد (٣٠٠) مشجع ، ومن أدوات البحث : إستبيان التعصب الرياضي ، ومن أهم النتائج : يتصف مشجعي كرة القدم بمستوى عال من التعصب الرياضي.

وقامت بشرى عناد مبارك (٢٠١٥) ((٦بدراسة أستهدفت التعرف على التطرف الإجتماعى وعلاقته بالسلوك العدوانى لدى طلبة الجامعة، وأستخدمت الباحثة المنهج الوصفى ، وتكونت عينة البحث من عدد (٣٠٠) طالب جامعى من جامعة بغداد – العراق ، ومن أدوات البحث : مقياس التطرف الإجتماعى، مقياس السلوك العدوانى ، ومن أهم النتائج : وجود درجة متوسطة من التطرف الإجتماعى ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين التطرف الإجتماعى والسلوك العدوانى لدى طلبة جامعة بغداد.

كما قام محمود رياض جاسم٢٠١٧))(١٩) بدراسة أستهدفت التعرف على التعصب الرياضي لدى طلبة كلية التربية الرياضية جامعة القادسية ، وأستخدم الباحث المنهج الوصفى ، وتكونت عينة البحث من عدد (١٠٠) طالب وطالبة بكلية التربية الرياضية جامعة القادسية، ومن أدوات البحث : مقياس التعصب الرياضي، ومن أهم النتائج : وجود درجة عالية من التعصب الرياضي لدى طلبة كلية التربية الرياضية جامعة القادسية.

إجراءات البحث:

منهج البحث :

أستخدم الباحث المنهج الوصفى بإتباع الأسلوب المسحي ، وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة الحالية.

عينة البحث:

قام الباحث بإختيار عينة البحث الأساسية بالطريقة العشوائية من طلاب جامعة الزقازيق ببعض الكليات النظرية والعملية التالية : كلية الطب البشرى – كلية الهندسة – كلية العلوم – كلية الصيدلة – كلية الزراعة – كلية الحاسبات – كلية التربية الرياضية بنين – كلية التجارة – كلية الحقوق – كلية التربية – كلية الآداب فى العام الجامعى ٢٠١٨/٢٠١٩ ، وبلغ قوامها (٨٠٠) طالب ، بالإضافة إلى إختيار عدد (٣٠) طالباً للدراسة الإستطلاعية للتأكد من المعاملات العلمية (الصدق – الثبات) لأدوات البحث ، وجدول (١) يوضح توزيع عينة البحث المختارة :

جدول (١) توزيع أفراد عينة البحث الأساسية والإستطلاعية لطلاب جامعة الزقازيق

م	الكليات	طلاب كليات جامعة الزقازيق		
		عينة البحث الأساسية	العينة الإستطلاعية	المجموع
١	كلية الطب البشرى	٢٥	٢	٢٧
٢	كلية الهندسة	٢٥	٢	٢٧
٣	كلية العلوم	٢٥	٢	٢٧
٤	كلية الصيدلة	٢٥	٢	٢٧
٥	كلية الزراعة	٢٥	٢	٢٧
٦	كلية الحاسبات	٢٥	٢	٢٧
٧	كلية التربية الرياضية بنين	٥٠	٢	٥٢
٨	كلية التجارة	١٥٠	٤	١٥٤
٩	كلية الحقوق	١٥٠	٤	١٥٤
١٠	كلية التربية	١٥٠	٤	١٥٤
١٢	كلية الآداب	١٥٠	٤	١٥٤
	المجموع	٨٠٠	٣٠	٨٣٠

وقام الباحث بحساب إعتدالية توزيع أفراد عينة البحث في بعض المتغيرات ، وجدول (٢) يوضح ذلك :

جدول (٢) إعتدالية توزيع أفراد عينة البحث فى العمر الزمنى والمتغيرات قيد البحث ن= ٨٣٠

المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	الوسيط	معامل الإلتواء
العمر الزمنى	السنة	٢٠,٥٠	٣,٤١	١٩,٢٠	١,١٤
التطرف الإجتماعى	الدرجة	١٠٦,٠٠	٨,٩٣	١٠٣,٠٠	١,٠١
التعصب الرياضى	الدرجة	٩٣,٨٠	٦,٧٥	٩١,٠٠	١,٢٤

يتضح من جدول (٢) أن جميع قيم معاملات الإلتواء في العمر الزمنى ومتغيرات التطرف الإجتماعى والتعصب الرياضى لأفراد عينة البحث تنحصر ما بين (±٣) مما يشير إلي إعتدالية توزيع أفراد عينة البحث في هذه المتغيرات.

أدوات جمع البيانات:

لتحديد أدوات البحث قام الباحث بالإطلاع علي العديد من الدراسات العلمية المتخصصة في التطرف والتطرف الاجتماعي والتعصب الرياضى (٢)،(٥)،(٦)،(١٩)،(٢٢) فأسفر ذلك عن ما يلى :

أولاً : مقياس التطرف الاجتماعي : ملحق(١)

أعد هذا المقياس بشرى عناد مبارك (٢٠١٥)((٦ ويتكون المقياس في صورته النهائية من عدد (٣١) عبارة يجاب عنها وفق ميزان تقدير خماسي بأسلوب ليكرت، وذلك بوضع درجة موافقتهم على متصل يمتد من تنطبق بدرجة كبيرة إلى لا تنطبق على إطلاقاً فى خمس إستجابات (تنطبق على بدرجة كبيرة – تنطبق على بدرجة متوسطة – تنطبق على بدرجة قليلة – لا تنطبق على – لا تنطبق على إطلاقاً)، ووضع مفتاح تصحيح يتدرج حسب درجة الموافقة على النحو التالى (٥ درجات (تنطبق على بدرجة كبيرة) – ٤ درجات(تنطبق على بدرجة متوسطة) – ٣ درجات(تنطبق على بدرجة قليلة) درجتان(لا تنطبق على)– درجة واحدة(لا تنطبق على إطلاقاً)، وبذلك تعبر الدرجة المنخفضة فى المقياس عن مستوى تطرف منخفض ، فى حين تعبر الدرجة المرتفعة فى المقياس عن مستوى تطرف عالى.

المعاملات العلمية لمقياس التطرف الاجتماعي :

أ– معامل صدق الإتساق الداخلى:**Internal Consistancy Coeficient**

للتحقق من معامل صدق مقياس التطرف الاجتماعي ، أستخدم الباحث صدق الإتساق الداخلى حيث تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (٣٠) طالب جامعى ، ومن خارج العينة الأساسية للبحث ، وتم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس التطرف الإجتماعي والدرجة الكلية له ن=٣٠

رقم العبارة	قيمة "ر"	رقم العبارة	قيمة "ر"	رقم العبارة	قيمة "ر"	رقم العبارة	قيمة "ر"
١	٠,٥٥١	٩	٠٦٠٢.	١٧	٠,٥٧٤	٢٥	٠,٥٢٩
٢	٠,٦١٢	١٠	٠,٥٩١	١٨	٠,٥٣٢	٢٦	٠,٦٠١
٣	٠,٥٩٥	١١	٠,٥٦٣	١٩	٠,٥٢٨	٢٧	٠,٦١٠
٤	٠,٥٩٠	١٢	٠,٥٢٨	٢٠	٠,٥٩٥	٢٨	٠,٥٧٩
٥	٠,٦٠٠	١٣	٠,٥٩٧	٢١	٠,٦٠٠	٢٩	٠,٥٣١
٦	٠,٥٨٢	١٤	٠,٥٦٦	٢٢	٠,٥٣٨	٣٠	٠,٥٩٢
٧	٠,٦١٤	١٥	٠,٥٨٢	٢٣	٠,٥٩٤	٣١	٠,٥٤٤
٨	٠,٥٩١	١٦	٠,٥٥٢	٢٤	٠,٥٧١	–	–

قيمة "ر" الجدولية عند مستوي ٠,٠٥ = ٠,٣٦١

يتضح من جدول (٣) وجود إرتباط دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس التطرف الاجتماعي لطلاب الجامعة والدرجة الكلية للمقياس ، مما يشير إلى صدق الإتساق الداخلى للمقياس.

ب– معامل الثبات للمقياس:

تم حساب معامل ثبات مقياس التطرف الاجتماعي بإستخدام طريقة إعادة الإختبار **Test-Retest Method** ، حيث تم تطبيق الإختبار علي عينة قوامها (٣٠) طالباً من مجتمع البحث وخارج عينة البحث الأساسية ، ثم أعيد تطبيق المقياس مرة أخرى بفاصل زمني قدره (١٠) أيام بين التطبيقين الأول والثاني ، وذلك فى الفترة من ٢٠١٩/٢/١٠ وحتى ٢٠١٩/٢/٢٠، وتم حساب معامل الإرتباط بين نتائج التطبيقين الأول والثانى ، وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) معامل الإرتباط بين التطبيقين الأول والثاني لمقياس التطرف الاجتماعي ن = ٣٠

المقياس	وحدة القياس	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		قيمة "ر"
		م	ع	م	ع	
التطرف الإجتماعى	الدرجة	١٠٢,٨٠	٦,١٤	١٠٥,٠٠	٥,٩٧	٠,٥٩٣*

قيمة " ر " الجدولية عند مستوي ٠,٠٥ = ٠,٣٦١

يتضح من الجدول (٤) وجود إرتباط دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين نتائج التطبيقين الأول والثاني لمقياس التطرف الاجتماعي مما يشير إلى ثبات المقياس.

ثانياً : مقياس التعصب الرياضى :ملحق (٢)

قام محمود رياض جاسم (٢٠١٧)(١٩) بوضع مقياس التعصب الرياضي ويتكون من عدد (٢٦) عبارة ذات تدريج خماسى وفق سلم ليكرت **Likert Scale** ، دائماً ٥ درجات – غالباً ٤ درجات – أحياناً ٣ درجات – نادراً درجتان – أبداً درجة واحدة) وبذلك تكون الدرجة العظمى للمقياس (١٣٠) درجة ، وكلما أرتفعت الدرجة أرتفعت درجة التعصب الرياضى لدى المختبر.

المعاملات العلمية لمقياس التعصب الرياضى:

أ- معامل الصدق :

قام الباحث بعرض مقياس التعصب الرياضى والذى يشتمل على عدد (٢٦) عبارة على عدد (٣) من أساتذة علم النفس الرياضى بكليات التربية الرياضية (ملحق٣) ، وذلك لتحديد صدق المقياس الظاهري ، وقد أتفق المحكمون على صدق المقياس لما وضع من أجله بنسبة مئوية قدرها (١٠٠,٠٠%).

ب – معامل الثبات :

تم حساب معامل ثبات مقياس التعصب الرياضى بإستخدام طريقة إعادة الإختبار **Test-Retest Method** ، حيث تم تطبيق الإختبار علي عينة قوامها (٣٠) طالباً من مجتمع البحث وخارج عينة البحث الأساسية ، ثم أعيد تطبيق المقياس مرة أخرى بفاصل زمني قدره (١٠) أيام بين التطبيقين الأول والثاني ، وذلك فى الفترة من ٢٠١٩/٢/١٠ وحتى ٢٠١٩/٢/٢٠، وتم حساب معامل الإرتباط بين نتائج التطبيقين الأول والثانى ، وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) معامل الإرتباط بين التطبيقين الأول والثاني لمقياس التعصب الرياضى ن =٣٠

المقياس	وحدة القياس	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		قيمة "ر"
		م	ع	م	ع	
التعصب الرياضى	الدرجة	٩١,٥٠	٥,١٧	٩٣,٢٠	٥,٣١	٠,٦٠٩*

قيمة " ر " الجدولية عند مستوي ٠,٠٥ = ٠,٣٦١

يتضح من الجدول (٥) وجود إرتباط دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين نتائج التطبيقين الأول والثاني لمقياس التعصب الرياضى مما يشير إلى ثبات المقياس.

الدراسة الأساسية :

١- المرحلة الأولى تطبيق المقياسين قيد البحث :

بعد تحديد عينة البحث الأساسية ، وإختيار المقاييس قيد البحث ، والتأكد من صدقها وثباتها قام الباحث بتطبيق المقاييس (مقياس التطرف الإجتماعي –مقياس التعصب الرياضى) على جميع أفراد العينة الأساسية والبالغ عددهم (٨٠٠) طالب بكليات جامعة الزقازيق ، وتم التطبيق لكل مقياس على حدة عن طريق التطبيق الجمعى لكل كلية ، وذلك فى الفترة من ٢٠١٩/٢/٢٧، وحتى ٢٠١٩/٣/٣٠.

٢- المرحلة الثانية تصحيح المقاييس :

بعد الانتهاء من مرحلة التطبيق قام الباحث بتصحيح المقاييس طبقاً للتعليمات الواردة فى تعليمات المقاييس ، وبعد الانتهاء من عملية التصحيح تم رصد الدرجات ، وذلك تمهيداً لمعالجتها إحصائياً، وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) بيان درجة وتقدير كل مستوى من مستويات الاستجابة على المقياسين قيد البحث

الدرجة	النسبة	الإستجابة على مقياس التطرف	الإستجابة على مقياس التعصب	التقدير فى عرض النتائج
من ٤,٢ : ٥	من ٨٤ % : ١٠٠%	تنطبق على بدرجة كبيرة	دائماً	درجة كبيرة جداً
من ٣,٤ : ٤,١٩	من ٦٨ % : ٨٣,٩%	تنطبق على بدرجة متوسطة	غالباً	درجة كبيرة
من ٢,٦ : ٣,٣٩	من ٥٢ % : ٦٧,٩%	تنطبق على بدرجة قليلة	أحياناً	درجة متوسطة
من ١,٨ : ٢,٥٩	من ٣٦ % : ٥١,٩%	لا تنطبق على	نادراً	درجة ضعيفة
من ١ : ١,٧٩	من ٢٠ % : ٣٥,٩%	لا تنطبق على إطلاقاً	أبداً	درجة ضعيفة جداً

الأساليب الاحصائية المستخدمة:

لمعالجة البيانات إحصائياً قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابى.
- الإنحراف المعيارى.
- الوسيط.
- معامل الإلتواء.
- معامل الإرتباط البسيط.

– النسب المئوية.

عرض ومناقشة النتائج:

أولاً : عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول للبحث والذى ينص على:" ما مستوى التطرف الإجتماعي لدى طلاب جامعة الزقازيق؟

وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحث بحساب التكرارات والنسبة المئوية والمتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمقياس التطرف الإجتماعي لدى طلاب جامعة الزقازيق ، والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لجميع عبارات مقياس التطرف الإجتماعى لطلاب جامعة الزقازيق

ن = ٨٠٠ طالب

م	ترتيب العبارات تنازلياً حسب المتوسط الحسابى	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	النسب المئوية	درجة الإستجابة
٣٠	أنزعج من الأشخاص الذين يختلفون معى فى أفكارى ووجهات نظرى.	٤,٠٠	٠,٩٨	٨٠,٠٠٪	درجة كبيرة
٢٢	لا أنسجم مع الأشخاص الذين لا يؤيدون وجهات نظرى.	٤,٠٠	٠,٩٥	٨٠,٠٠٪	درجة كبيرة
٢٠	لا أغير أرائى فى القضايا التى تواجهنى.	٤,٠٠	٠,٩٣	٨٠,٠٠٪	درجة كبيرة
١٥	أستخف (أسخر) من الآخرين الذين يعتنقون مبادئ أوعقائد تختلف مع مبادئي وعقائدى.	٤,٠٠	٠,٩٧	٨٠,٠٠٪	درجة كبيرة
١٤	لا أرغب أن تكون المرأة قيادية فى شئون الحياة المختلفة.	٤,٠٠	٠,٩٢	٨٠,٠٠٪	درجة كبيرة
١٠	لا أسامح أصدقائى أو الآخرين عندما يخطئون بحقى.	٣,٨٠	٠,٨٨	٧٦,٠٠٪	درجة كبيرة
٩	أصادق فقط من يشاركنى قيمى ومبادئي.	٣,٨٠	٠,٩٦	٧٦,٠٠٪	درجة كبيرة
٥	لا أميل إلى عقد صداقات مع أفراد من غير جماعتى.	٣,٧٠	١,٠٣	٧٤,٠٠٪	درجة كبيرة
٤	ألتزم بالمعايير والأحكام الخاصة بجماعتى.	٣,٧٠	١,٠١	٧٤,٠٠٪	درجة كبيرة
١	أتقيد بنظام ثابت فى حياتى.	٣,٦٠	١,١٤	٧٢,٠٠٪	درجة كبيرة
١٨	أحترم أحكام (مقررات) عشيرتى فقط وأتقيد بها.	٣,٤٠	٠,٩٨	٦٨,٠٠٪	درجة كبيرة
٢٧	لا أعترف بأخطائى أبداً.	٣,٤٠	١,٠٢	٦٨,٠٠٪	درجة كبيرة
١٩	لا أسمح أبداً لمن يقطع حديثى مع الآخرين.	٣,٤٠	١,١٦	٦٨,٠٠٪	درجة كبيرة
٢٨	أرفض فكرة المناقشة والحوار فى القضايا التى تواجهنى.	٣,٢٠	١,٠٠	٦٤,٠٠٪	درجة متوسطة
٢٩	لا أعتقد بفكرة الحلول الوسيطة فى المشاكل التى تواجهنى.	٣,٢٠	١,١١	٦٤,٠٠٪	درجة متوسطة
٢٦	أميل إلى انتقاد الجنس الأخر كلما سنحت لى الفرصة.	٣,٢٠	١,١٣	٦٤,٠٠٪	درجة متوسطة
٣	يزعجنى الشعور بأن الجميع تحت سيطرتى.	٣,٢٠	١,١٩	٦٤,٠٠٪	درجة متوسطة
١١	أتضايق عندما أغير روتين حياتى.	٣,٠٠	١,٢١	٦٠,٠٠٪	درجة متوسطة
٧	لا أتغاضى أبدا عن عيوب الآخرين.	٣,٠٠	١,١٨	٦٠,٠٠٪	درجة متوسطة
١٢	أرفض دخول المرأة فى مجال العمل السياسى.	٣,٠٠	١,٢٣	٦٠,٠٠٪	درجة متوسطة
٢٣	أرى أن التنافس والصراع هو الطريق الوحيد للتفوق على الآخرين.	٢,٩٠	١,١٦	٥٨,٠٠٪	درجة متوسطة
٢١	أتباهى (أفخر) بإنتمائاتى (القومية ، الدينية ، العرقية) دون الانتماءات الأخرى.	٢,٧٠	١,٢٥	٥٤,٠٠٪	درجة متوسطة
٢٥	أسقط غضبى واحباطاتى على الآخرين من حولى.	٢,٧٠	١,٢٨	٥٤,٠٠٪	درجة متوسطة
٣١	أؤمن فقط بالأحكام القطعية (أسود فقط أو أبيض فقط) فى القضايا التى	٢,٤٠	١,٣٠	٤٨,٠٠%	درجة ضعيفة

	تواجهنى.				
٦	أبرر أخطاء الجماعات التى انتمى إليها وأدافع عنها.	٢,٤٠	١,٣١	٤٨,٠٠٪	درجة ضعيفة
١٣	أعتقد أن هناك حلاً واحداً لجميع أنواع المشكلات.	٢,٤٠	١,٢٩	٤٨,٠٠٪	درجة ضعيفة

تابع جدول (٧)

م	ترتيب العبارات تنازلياً حسب المتوسط الحسابى	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	النسب المئوية	درجة الإستجابة
١٦	أفقد السيطرة على إنفعالاتى عندما تشتد الأمور من حولى.	٢,٤٠	١,٢٧	٤٨,٠٠٪	درجة ضعيفة
٢٤	أقبل بفكرة تمييز الناس وتقسيمهم على وفق انتمآتهم (العرقية – القومية – الطبقية).	٢,٣٠	١,٣٥	٤٦,٠٠٪	درجة ضعيفة
٨	أرفض مسألة اختلاط الجنسين فى أماكن العمل المختلفة.	٢,٣٠	١,٢٤	٤٦,٠٠٪	درجة ضعيفة
١٧	يتقلب مزاجى من الفرح الشديد إلى الحزن الشديد.	٢,٢٠	١,٣٦	٤٤,٠٠٪	درجة ضعيفة
٢	أرفض التعليم المختلط فى المدارس والجامعات.	٢,٢٠	١,٣٢	٤٤,٠٠٪	درجة ضعيفة
	إجمالى المقياس	٣,١٥	٠,٩١	٦٣,٠٠%	درجة متوسطة

يتضح من جدول (٧) أن قيم متوسطات عبارات مقياس التطرف الإجتماعى تراوحت ما بين (٢,٢٠ – ٤,٠٠) وفق مقياس ليكرت الخماسي المستخدم قيد البحث ، كما بلغت قيمة المتوسط العام لعبارات مقياس التطرف الإجتماعى (٣,١٥) ، وهذا يشير إلى أن طلاب جامعة الزقازيق يتصفون بدرجة متوسطة من التطرف الإجتماعى، وذلك من وجهة نظر أفراد عينة البحث الأساسية ، وكانت أعلى (٥) عبارات لاستجابات أفراد عينة البحث الأساسية كما يلى :

أحتلت العبارة رقم (٣٠) والتى تنص على (أنزعج من الأشخاص الذين يختلفون معى فى أفكارى ووجهات نظرى)، والعبارة رقم (٢٢) والتى تنص على (لا أنسجم مع الأشخاص الذين لا يؤيدون وجهات نظرى)، والعبارة رقم (٢٠) والتى تنص على (لا أغير أرائى فى القضايا التى تواجهنى)، والعبارة رقم (١٥) والتى تنص على (أستخف (أسخر) من الآخرين الذين يعتنقون مبادئ أوعقائد تختلف مع مبادئي وعقائدى)، والعبارة رقم (١٤) والتى تنص على (لا أرغب أن تكون المرأة قيادية فى شئون الحياة المختلفة) المرتبة الأولى بمتوسط قدره (٤,٠٠).

أما أقل (٥) عبارات لإستجابات أفراد عينة البحث الأساسية فقد أحتلت العبارة رقم (١٦) والتى تنص على (أفقد السيطرة على إنفعالاتى عندما تشتد الأمور من حولى) بمتوسط قدره (٢,٤٠) ، وأحتلت العبارة رقم (٢٤) والتى تنص على (أقبل بفكرة تمييز الناس وتقسيمهم على وفق انتمآتهم " العرقية – القومية – الطبقية ") ، والعبارة رقم (٨) والتى تنص على (أرفض مسألة اختلاط الجنسين فى أماكن العمل المختلفة) بمتوسط قدره (٢,٣٠) ،كما أحتلت العبارة رقم (١٧) والتى تنص على (يتقلب مزاجى من الفرح الشديد إلى الحزن الشديد) ، والعبارة رقم (٢) والتى تنص على (أرفض التعليم المختلط فى المدارس والجامعات) بمتوسط قدره (٢,٢٠).

ويرجع الباحث هذه النتيجة بالغة الخطورة إلى تراجع دور المؤسسات التعليمية عن دورها فى الإهتمام بالطالب من جميع النواحى التعليمية – الثقافية – السياسية – البدنية – النفسية – الإجتماعية – الوجدانية، وحالة الإحباط المنتشرة بين شباب الجامعة والخوف من المستقبل الأمر الذى جعل من الطلاب فريسة سهلة للوقوع فى

براثن التطرف الإجتماعى ، وهؤلاء الشباب لديهم كثير من أوقات الفراغ ، ولا يجدون وسيلة تربوية يفرغون من خلالها طاقاتهم ، فلا تجد أنشطة رياضية وإجتماعية منظمة داخل حرم الجامعة ، أو أنشطة رياضية وإجتماعية خارج أسوار الجامعة ، وهذا لا يكفى للإهتمام بطلاب الجامعة لإستغلال هذه الفترة الحرجة فى حياة الفرد لإعداده بشكل متزن حتى يكون عضو فعال وبناء بالمجتمع ، وتتفق هذه النتائج مع أشار إليه أبى أركوف **Abe Arkoff** (٢٠٠٢) أن الإحباط الذي يسيطر على الشباب المتطرف يُعد نتاجاً لعدم إشباع تلك الحاجات ، وممارسة الأنشطة الإجتماعية والثقافية داخل المؤسسات التعليمية منذ البداية .(٢٩٣:٢٤)

كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من : ليز وبرثرو (٣٠)(٢٠٠٢) **Lies & Prothro**ممدوح صابر أحمد وأحمد صابر الشركسي (٢٠٠٩)((٢٢،باترسون (٣٢) (٢٠١٣) **Patrson**، بشرى عناد مبارك (٢٠١٥) ((٦ على وجود درجة متوسطة وعالية من التطرف الإجتماعي لدى العديد من الفئات (الطلاب – المواطنين).

ويضيف عبد الرحمن العيسوي (٢٠١٥) أن المجتمع لا يتيح الفرصة المنظمة والسهلة للشباب ، كي يشاركوا في معترك الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية تحت الإشراف العلمي والمهني للمتخصصين ، كذلك فالمجتمع لا يعطي الفرصة للشباب للتعبير عن رأيهم والإسهام في صنع القرارات التي تخصهم كشباب. (٢٨٢:١٢)

وبذلك يمكن الإجابة على التساؤل الأول للبحث:" بأن طلاب جامعة الزقازيق (أفراد عينة البحث) يتصفون بدرجة متوسطة من التطرف الإجتماعي".

ثانياً :عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثانى للبحث والذى ينص على :" ما مستوى التعصب الرياضي لدى طلاب جامعة الزقازيق؟

وللإجابة على التساؤل الثانى قام الباحث بحساب التكرارات والنسبة المئوية والمتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية ، لعبارات مقياس التعصب الرياضي ، وجدول (١٦) يوضح ذلك.

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لجميع عبارات مقياس التعصب الرياضى لطلاب جامعة الزقازيق

ن = ٨٠٠ طالب

م	ترتيب العبارات تنازلياً حسب المتوسط الحسابى	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	النسب المئوية	درجة الإستجابة
٥	لا أستطيع إخفاء مشاعرى عند مشاهدة فريقى فى مباراة يؤديها.	٤,٣٠	٠,٧٥	٨٦,٠٠٪	درجة كبيرة جداً
١٢	أغلب مشجعى فريقى من ذوى الأخلاق الرفيعة.	٤,٣٠	٠,٧١	٨٦,٠٠٪	درجة كبيرة جداً
٢٣	عندما يهاجم جمهور فريقى الحكم فإنه فى الغالب يستحق ذلك لتحيزه	٤,٣٠	٠,٧٢	٨٦,٠٠٪	درجة كبيرة جداً
٢١	الهزائم التى منى بها فريقى يرجع معظمها لسوء الحظ وتحيز الحكام.	٤,٣٠	٠,٧٥	٨٦,٠٠٪	درجة كبيرة جداً
٨	أقوم بشتم جمهور الفريق المنافس عندما يتكلم بكلمات تثير أعصابى.	٤,٢٠	٠,٨٣	٨٤,٠٠٪	درجة كبيرة جداً
٦	أحرص على متابعة أخبار فريقى المفضل بصورة مستمرة.	٤,٢٠	٠,٨٥	٨٤,٠٠٪	درجة كبيرة جداً
٩	كثير من مشجعى الفرق الأخرى يتمنون تشجيع فريقى لشهرته.	٤,٠٠	٠,٩٩	٨٠,٠٠٪	درجة كبيرة
١١	مهما كان مستوى فريقى منخفضاً فهو أفضل الفرق الأخرى على	٤,٠٠	٠,٩٦	٨٠,٠٠٪	درجة كبيرة

	الإطلاق.				
١٠	لا أفضل تشجيع الفرق الأخرى.	٤,٠٠	٠,٩٧	٨٠,٠٠٪	درجة كبيرة
٧	معظم كبار المسئولين والمثقفين هم من مشجعى فريقى.	٣,٦٠	١,٠٢	٧٢,٠٠٪	درجة كبيرة
١	مهما كانت مشاغلى فأننى أحرص على متابعة أى مباراة يكون فريقى فيها طرفى.	٣,٦٠	١,١١	٧٢,٠٠٪	درجة كبيرة
٤	أرفض الجلوس فى مدرجات الفريق المنافس لفريقى.	٣,٥٠	١,١٦	٧٠,٠٠٪	درجة كبيرة
٢٠	قد أشارك فى نقد الحكم أذا رأيت أنه يتحيز ضد فريقى.	٣,٥٠	١,١٢	٧٠,٠٠٪	درجة كبيرة
٣	لو أمكن توفير شروط المنافسة الشريفة لما خرجت البطولة مطلقا من بين يدى فريقى.	٣,٥٠	١,١٩	٧٠,٠٠٪	درجة كبيرة
١٨	يزداد قلقى عند تعرض أحد لاعبى فريقى لإصابة ما.	٣,٤٠	١,٢٢	٦٨,٠٠٪	درجة كبيرة
١٧	يصعب على الأندية الأخرى ضبط جماهيرها.	٣,٠٠	١,٢٤	٦٠,٠٠٪	درجة متوسطة
٢	أدافع عن أحد مشجعى فريقى إذا أشتبك مع الفريق المنافس.	٢,٨٠	١,٢٨	٥٦,٠٠٪	درجة متوسطة
١٥	لا أرغب فى التعامل مع مشجعى الفرق الأخرى.	٢,٨٠	١,٣١	٥٦,٠٠٪	درجة متوسطة
١٦	لا يوجد وعى بين جماهير الفريق المنافس.	٢,٨٠	١,٢٩	٥٦,٠٠٪	درجة متوسطة
١٤	يتميز مشجعى الفرق الأخرى بأنهم من ذوى المهن المنخفضة.	٢,٦٠	١,٣٣	٥٢,٠٠٪	درجة متوسطة
١٣	أحيانا يكون مستوى فريقى سيئاً ومع ذلك فأننى لا أشعر بالحزن والأسف.	٢,٥٠	١,٣٨	٥٠,٠٠٪	درجة ضعيفة
٢٢	يجب منع التحكيم لأنهم السبب فى هزائم فريقى.	٢,٥٠	١,٣٢	٥٠,٠٠٪	درجة ضعيفة
٢٦	لا أمانع فى إقامة صداقة مع مشجعى الفرق الأخرى.	٢,٥٠	١,٤١	٥٠,٠٠٪	درجة ضعيفة
٢٤	أشعر برغبة فى ضرب الحكم عندما تكون القرارات غير صحيحة.	٢,٠٠	١.٣٩	٤٠,٠٠٪	درجة ضعيفة
٢٥	أعتقد أن الضرب والتهجم من صفات الجمهور الجيد.	٢,٠٠	١,٤٦	٤٠,٠٠٪	درجة ضعيفة
	إجمالى المقياس	٣,٤٠	١,٠٢	٦٨,٠٠٪	درجة كبيرة

يتضح من جدول (٨) أن قيم متوسطات عبارات مقياس التعصب الرياضى لدى طلاب جامعة الزقازيق تراوحت ما بين (٢,٠٠ – ٤,٣٠) وفق مقياس ليكرت الخماسي المستخدم قيد البحث ، كما بلغت قيمة المتوسط العام لعبارات مقياس التعصب الرياضى (٣,٤٠) ، وهذا يشير إلى أن طلاب جامعة الزقازيق يتصفون بدرجة كبيرة من التعصب الرياضى، وذلك من وجهة نظر أفراد عينة البحث الأساسية ، وكانت أعلى (٥) عبارات لاستجابات أفراد عينة البحث الأساسية كما يلى :

أحتلت العبارة رقم (٥) والتى تنص على (لا أستطيع إخفاء مشاعرى عند مشاهدة فريقى فى مباراة يؤديها)، والعبارة رقم (١٢) والتى تنص على (أغلب مشجعى فريقى من ذوى الأخلاق الرفيعة)، والعبارة رقم (١٩) والتى تنص على (أغضب وأعترض بشدة عندما يتخذ الحكم قرارا خاطئا ضد فريقى)، والعبارة رقم (٢٣) والتى تنص على (عندما يهاجم جمهور فريقى الحكم فإنه فى الغالب يستحق ذلك لتحيزه)، والعبارة رقم (٢١) والتى تنص على (الهزائم التى منى بها فريقى يرجع معظمها لسوء الحظ وتحيز الحكام) المرتبة الأولى بمتوسط قدره (٤,٣٠).

أما أقل (٥) عبارات لإستجابات أفراد عينة البحث الأساسية فقد أحتلت العبارة رقم (١٣) والتى تنص على (أحيانا يكون مستوى فريقى سيئاً ومع ذلك فأننى لا أشعر بالحزن والأسف)، وأحتلت العبارة رقم (٢٢) والتى تنص

على (يجب منع التحكيم لأنهم السبب فى هزائم فريقى) ، والعبارة رقم (٢٦) والتى تنص على (لا أمانع فى إقامة صداقة مع مشجعى الفرق الأخرى) بمتوسط قدره (٢,٥٠) ، كما أحتلت العبارة رقم (٢٤) والتى تنص على (أشعر برغبة فى ضرب الحكم عندما تكون القرارات غير صحيحة) ، والعبارة رقم (٢٥) والتى تنص على (أعتقد أن الضرب والتهجم من صفات الجمهور الجيد) بمتوسط قدره (٢,٠٠).

ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن طلاب الجامعة لديهم اهتمام شديد بالنواحي الرياضية ، والميل لتشجيع الفرق الرياضية لناد معين دون سواه ، والشعور بالانتماء له ، والاعتقاد بأنه أفضل من سائر الأندية الأخرى ، وأن لاعبيه ذوي مهارات فنية تفوق الموجودة لدى لاعبي الأندية الأخرى ، والشعور بالحزن والضيق عند الهزيمة ، والتوتر الشديد قبل بدء المباريات ، وتفضيل عقد صداقات مع الأشخاص المشجعين لنفس النادي ، والشعور بالنفور أو الكراهية للنجوم البارزين في الفرق الأخرى ، والدخول في نقاش حاد حول نتائج المباريات ، وعدم القدرة على إخفاء التعبيرات الحماسية أثناء مشاهدة المباريات ، والاعتقاد بأن هناك مشاعر كراهية متبادلة بين لاعبي الفرق المختلفة ، وأن ما يحدث من شغب في الملاعب مسألة طبيعية .

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه كل من : أحمد عبد العزيز (١٩٩٦)، السيد محمد الجندى (١٩٩٧) ، زين العابدين درويش (٢٠١٦) أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية الممثلة في الأسرة والمدرسة والجامعة ووسائل الإعلام وغيرها فشلت في تربية الأفراد ، ولم تجعلهم قادرين على تحقيق طموحاتهم ، وممارسة أدوارهم التي ينبغي أن يقوموا بها، مما يجعلهم يصابون بالقلق والتوتر نتيجة لعدم توافقهم مع الجماعة، وشعورهم بعدم الانتماء لها، وبذلك تتحرك مشاعر الغضب والتوتر لدى الشباب ، مما يدفعهم إلى اقتراف سلوكيات تتعارض مع القيم الاجتماعية ، وبالتالي يُوصف أصحابها بالتعصب والتطرف.

(٨٧:١)،(١٠١:٣)، (٢٨٣:١٠)

كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من : ديموك وجروف **Dimmock Grove &** (٢٧)(٢٠٠٥)،أيسر أحمد حارز(٢٠١٤)(٥)،بشرى عناد مبارك (٢٠١٥)((٦، محمود رياض جاسم٢٠١٧))(١٩) على وجود درجة متوسطة وعالية من التعصب الرياضى لدى العديد من الفئات (الطلاب – مشجعى الفرق).

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه محمد صدقي ودلال عيد)٢٠٠٧) إذا وصل التعصب إلى درجة معينة من الحدة يصبح عاملا من عوامل تقويض وحدة المجتمع ، وينم عن اضطراب في ميزان الصحة النفسية الاجتماعية مما يفسد المجتمع ويهدد كيانه وأن كثير من أفراد المجتمع لديهم درجة كبيرة من التعصب فى الأراء والأفكار والتعصب الرياضى.(٨٦:١٦)

وبذلك يمكن الإجابة على التساؤل الثانى للبحث: " بأن طلاب جامعة الزقازيق يتصفون بدرجة كبيرة من التعصب الرياضى، وذلك من وجهة نظر أفراد عينة البحث الأساسية ".

ثالثاً : عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثالث للبحث والذى ينص على :" ما العلاقة بين مستوى التطرف الإجتماعي والتعصب الرياضي لدى طلاب جامعة الزقازيق ؟

جدول (٩) معاملات الارتباط بين التطرف الإجتماعي والتعصب الرياضي لدى طلاب جامعة الزقازيق ن = ٨٠٠

المقياس	التعصب الرياضي
التطرف الإجتماعي	٠,١٢٩*

قيمة "ر" الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ٠,٠٨٨ * دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٩) وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين مستوى التطرف الإجتماعي والتعصب الرياضي لدى طلاب جامعة الزقازيق .

ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى أن التطرف الإجتماعى كسلوك يصدر من الشخص الذي يعانى من القلق والتوتر والإحباط، ونتيجة إدراكه وتفكيره الخاطئ ، وتبنيه واقتناعه بأفكار غير منطقيه، وهو يعتقد بأن هذه الأفكار من المثالية، والتميز فهو لا يرى الأشياء سوى من جانب واحد ، ولا توجد لديه بدائل أو إختيارات فهو يعيش في عالم ، ومن هنا نجد أنه متعصب لأفكاره وآرائه فالتطرف أساس التعصب وبينهما علاقة وطيدة ، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه كل من : بينجماين لاهى (٢٠٠٤) **Benjamin Lahey**، روبرت فيلدمان **Robert Feldman**(٢٠٠٨)، علاء الدين كفافى (٢٠١٠) أن التعصب (أحد مكونات التطرف) هو إظهار أو تنفيس لعدوان ناتج عن الإحباط، فعندما يُعاق الشخص عن تحقيق أهدافه ، فإنه يمر بخبرة الإحباط الذي يؤدى إلى الشعور بالعدوان تجاه مصدر الإحباط، وفى كثير من الحالات قد يكون مستحيلاً، أو غير مقبول اجتماعياً أن يظهر ذلك العدوان تجاه المصدر الأصلي.

(١٧٣:٣٣) ،(٤٠٧:٢٥)، (٣٢٤:١٣)

كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من : ليز وبرثرو (٣٠) (٢٠٠٢) **Lies & Prothro**، ممدوح صابر أحمد وأحمد صابر الشركسي (٢٠٠٩) ((٢٢، بشرى عناد مبارك (٢٠١٥) ((٦، محمود رياض جاسم (١٩)(٢٠١٧)على وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التطرف الإجتماعي والأفكار اللاعقلانية والتعصب الرياضي والسلوك العدوانى.

ويضيف حامد زهران (٢٠٠٣) أن الشخص المتطرف إجتماعياً يعانى من بعض الاضطرابات النفسية ، والضغوط الاجتماعية التي دفعته إلى التعصب بكل أنواعه السياسى والإجتماعى والرياضى بل وتبنى الاستجابات العدائية ، والموجهة تجاه الآخرين، وفى بعض الأحيان تجاه الذات.(٢١٢:٧)

وبذلك يمكن الإجابة على التساؤل الثالث للبحث :" توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين مستوى التطرف الإجتماعي والتعصب الرياضي لدى طلاب جامعة الزقازيق."

الإستخلاصات :

فى ضوء أهداف البحث وتساؤلاته، والنتائج التى تم التوصل إليها ، توصل الباحث إلى الإستخلاصات التالية:

١- يتصف طلاب جامعة الزقازيق (أفراد عينة البحث) بدرجة متوسطة من التطرف الإجتماعي.

٢- يتصف طلاب جامعة الزقازيق (أفراد عينة البحث) بدرجة كبيرة من التعصب الرياضى ويشير ذلك إلى قلة ثقافة الحوار وعدم تقبل الرأي الآخر وإهمال المؤسسات بباقي النواحي الثقافة والنفسية والإجتماعية .

٣- توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين مستوى التطرف الإجتماعي والتعصب الرياضي لدى طلاب جامعة الزقازيق أي أن التطرف الإجتماعي والتعصب الرياضي بينهما علاقة طردية وهذا مؤشر غير جيد لما قد تؤول إليه حالة الطلاب النفسية والإجتماعية مستقبلا.

التوصيات:

بناءاً على ما جاء بالإستخلاصات وفى حدود عينة البحث يوصى الباحث بما يلى:

١-العمل على توفير الأنشطة الطلابية الرياضية والإجتماعية والثقافية لطلاب جامعة الزقازيق لما لها من أهمية فى مواجهة ظاهرة التطرف الإجتماعى والتعصب الرياضى بين الطلاب.

٢- نشر الثقافة الرياضية من أجل نبذ وتخفيف حدة التعصب الرياضى بين طلاب جامعة الزقازيق.

٣- اعتبار التربية البدنية والرياضة مادة من المواد التربوية الأساسية داخل كليات جامعة الزقازيق.

٤- إشاعة جو من الحرية وروح النصيحة بين الأساتذة وطلاب الجامعة حتى لا يجد الشباب طرق أخرى للتعبير عن النقد والمعارضة.

٥- إنشاء مركز لرعاية طلاب جامعة الزقازيق وتقديم الدعم والحلول لمشاكلهم الإجتماعية للوصول بهم الى درجات عالية لمواجهة التطرف الإجتماعى والتعصب الرياضى.

٦- القيام بدراسة مسحية لتحديد أسباب الإتجاه نحو التطرف لدى طلاب جامعة الزقازيق، وتصنيفها بغرض وضع الحلول العلمية والتى تعمل على تخفيف حدة التعصب الرياضى.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

١- أحمد عبد العزيز (١٩٩٦): " البعد الجوهري لمشكلة التطرف في مصر"، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، العدد الثالث، المجلد التاسع، كلية التربية، جامعة المنيا.

٢- أحمد نصاري (٢٠٠٩):" دراسة التعصب لدى جمهور المشاهدين في ضوء بعض المتغيرات المختارة ، "مجلة بحوث التربية الرياضية ، العدد (٨٠) ، كلية التربية الرياضية بنين ، جامعة الزقازيق.

٣- السيد محمد الجندى (١٩٩٧): مستوى الكفاءة المهنية لحركة الارشاد النفسى مقابل الانحرافات النفسية والأجتماعية بالمدارس الثانوية (دراسة نفسية استطلاعية)، مجلة علم النفس ، العددان الأربعون والحادى والأربعون، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة.

٤- أمين أنور الخولي (١٩٩٦): الرياضة والمجتمع – سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب، العدد (٢١٦)، الكويت.

٥- أيسر أحمد حارز (٢٠١٤):" تقنين مقياس التعصب الرياضي للمشجعين وعلاقته بنتائج بعض فرق دوري الدرجتين الأولى والثانية بكرة القدم"، رسالة ماجستير، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى ، العراق.

٦- بشرى عناد مبارك (٢٠١٥):" التطرف الإجتماعى وعلاقته بالسلوك العدوانى لدى طلبة الجامعة" ، مجلة كلية التربية الأساسية ، المجلد (١٢)، كلية التربية الأساسية ، جامعة ديالى ، العراق.

٧- حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٣): علم نفس الاجتماعي ، عالم الكتب ، القاهرة.

٨- حسن شحاتة (٢٠١٤): التعليم الجامعى والتقويم الجامعى بين النظرية والتطبيق ، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.

٩- رشاد موسى ، مديحة الدسوقى (٢٠١٥): المشكلات والصحة النفسية ، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، القاهرة.

١٠- زين العابدين درويش (٢٠١٦): علم النفس الاجتماعي – أسسه وتطبيقاته ، دار الفكر العربي ، القاهرة.

١١- عبد الرحمن العيسوي (٢٠٠٧): ظاهرة العنف بين المراهقين ، مجلة الفيصل ، العدد (٢٦٧) ، مارس، الرياض ، السعودية.

١٢- عبد الرحمن العيسوي (٢٠١٥): علم النفس الاجتماعي، دراسات في الشخصية، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية.

١٣- علاء الدين كفافي (٢٠١٠): الصحة النفسية، ط٥، هاجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، القاهرة.

١٤- محمد إبراهيم عيد (٢٠١٧): أزمات الشباب النفسية ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة.

١٥- محمد خضر عبد المختار(٢٠١٥): الاغتراب والتطرف نحو العنف ، دراسة نفسية اجتماعية، ،ط٢، دار غريب ، القاهرة .

١٦- محمد صدقي ، دلال عيد)٢٠٠٧): مدخل لدراسة سلوك العدوان والتعصب والانتماء في مجال التربية الرياضية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.

١٧- محمد عبد الظاهر الطيب (٢٠١٤): شبابنا وظاهرة التطرف ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، العدد السادس.

١٨- محمد يوسف حجاج (٢٠٠٢): التعصب والعدوان في الرياضة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.

١٩- محمود رياض جاسم٢٠١٧)):" التعصب الرياضي لدى طلبة كلية التربية الرياضية جامعة القادسية"، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، العراق.

٢٠- مديحة شاهين (١٩٩٨):" اتجاهات طلاب وقيادات جامعة قناة السويس نحو ممارسة النشاط الرياضى" ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة الزقازيق.

٢١- معتز سيد عبد الله (٢٠٠٨): التعصب دراسة نفسية اجتماعية ،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة.

٢٢- ممدوح صابر أحمد ، أحمد صابر الشركسي (٢٠٠٩):" التطرف الاجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية "، مجلة دراسات عربية ، المجلد (٨) ، العدد (٤) ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ، القاهرة.

٢٣- وفاء محمد البرعي (٢٠١٢) : دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري ، ط٢ ، دار المعرفة ، القاهرة.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

٢٤-**Abe Arkoff** (٢٠٠٢) : Psychology and Personal Growth , Boston, Allyn and Bacon, Inc.

٢٥-**Benjamin B. Lahey** (٢٠٠٤): Psychology An introduction ,Fifth Edition, Madison, WCB Brown & Benchmark Publishers.

٢٦-**Cheryl Bernard** (٢٠٠٥): Option for helping middle eastern youth escape the trap of radicalization ,U.S.A .

٢٧-**Dimmock, G.**, (٢٠٠٥): RelatiOn Ship Of Fan Identification To Determinants Of Aggression, Journal Of Applied Sport Psychology . Vol. , ١١ Issue ,١M March , P., ٣٧.

٢٨-**Joe, L.**, (٢٠٠٢): Extremism The pattern, Cuuses, response, and perspective Theory,New York,press.

٢٩-**Lawrence Pervin** (٢٠٠٠): Personality, Theory and Research , New York, John Wiley & Sons Inc.

٣٠-**Lies, B., & Prothro, L.**, (٢٠٠٢) : Aggressian behaviour and Extremism responces, percepcual Approach, J. Social Psychology ,(٥) ,(١٦) ,p.١٥٠-١٥٣.

٣١-**Middelton, H,.** (٢٠٠٠):The relation Ship between Aggression behavior to anxity and six,J.Coum.Psychology,Vo١.(٣٦),No.(٧).

٣٢-**Patrson, L.**, (٢٠١٣) : Cogntive ,emotional fuctors of aggression behaviour and Extrimism response,J.Coun.psy,No.(٦),p.(٧٨-٨٥)

٣٣-**Robert Feldman** (٢٠٠٨): Adjustment Applying Psychology in Complex World , New York, Mac Grow Hill Book Company.